



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة الخامسة عشرة

اجتماع افتراضي، 16 و18 مارس/آذار و1 أبريل/نيسان 2021

معلومات محدّثة عن فريق المهام المعني بالحاويات البحرية

البند 3-11 من جدول الأعمال

من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

المقدمة

يقدم هذا التقرير موجزًا عن الأنشطة التي اضطلعت بها أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية) وفريق المهام المعني بالحاويات البحرية (فريق المهام) وهو مجموعة فرعية تابعة للجنة التنفيذ وتنمية القدرات في عامي 2019 و2020 وهي الأنشطة التي تم إنجازها أو إحراز تقدم فيها في مجال مخاطر الصحة النباتية المرتبطة بحركة الحاويات البحرية.

وقد أنشأت هيئة تدابير الصحة النباتية (الهيئة) فريق المهام هذا¹ خلال دورتها الثانية عشرة في عام 2017 من أجل توجيه عمل برنامج الحاويات البحرية، وتيسير تنفيذ "خطة العمل التكميلية لتقييم وإدارة تهديدات الآفات المرتبطة بالحاويات البحرية"² على نحو يتسم بالكفاءة وهي ترفع التقارير إلى الهيئة في هذا الصدد، لكي تصدر توصيات بشأن السبل للمضي قدمًا. وناقش مكتب الهيئة في اجتماعه الافتراضي الذي عقد في يوليو/ تموز 2020، إمكانية وضرورة تمديد ولاية فريق المهام حتى نهاية عام 2021 للتعويض عن القيود الناجمة عن جائحة كوفيد-19 التي تسببت في وقف فريق المهام للعديد من أنشطته. ووافق المكتب على تمديد ولاية فريق المهام لمدة سنة إضافية، أي حتى نهاية عام 2021. وبالتالي، سوف يرفع فريق المهام تقاريره إلى الهيئة ويقدم التوصيات بشأن سبل المضي قدمًا في دورتها السادسة عشرة (2022).

وتحدّد خطة العمل التكميلية نوعين رئيسيين من الأنشطة:

القسم الأول: قياس التأثير الناجم عن مدونة الممارسات بشأن تعبئة وحدات نقل الشحنات الصادرة عن المنظمة البحرية الدولية ومنظمة العمل الدولية واللجنة الاقتصادية لأوروبا (مدونة الممارسات³) من خلال:

(أ) وضع بروتوكول قطاعي مشترك بين الاتفاقية الدولية والمنظمة البحرية الدولية بهدف جمع البيانات المتصلة بتلوث الحاويات البحرية

(ب) ورصد مدى تطبيق مدونة الممارسات وتنفيذها من خلال تقارير القطاع ورصد المنظمات الوطنية لوقاية النباتات

القسم الثاني: زيادة التوعية بمخاطر الآفات التي تتهدد مسارات الحاويات البحرية.

في عام 2019، عمل فريق المهام عبر القنوات الافتراضية وعقد اجتماعًا واحدًا وجهًا لوجه في بالتي مور، مرييلاند، بالولايات المتحدة الأمريكية خلال شهر سبتمبر/أيلول 2019. وقد ألغى الاجتماع الذي كان من المزمع عقده في ديسمبر/كانون الأول 2020 بسبب القيود التي فرضت على السفر نتيجة جائحة كوفيد-19، فنُظّم اجتماع افتراضي بدلاً منه خلال شهر أكتوبر/تشرين الأول 2020. وقد نُشر محضري هذين الاجتماعين على البوابة الدولية للصحة النباتية⁴.

¹ اختصاصات فريق المهام المعني بالحاويات البحرية - https://assets.ippc.int/static/media/files/publication/en/2020/05/SCTF_IC_Sub-.group_Terms_of_Reference_2018-12-10.pdf

² خطة العمل التكميلية لتقييم وإدارة تهديدات الآفات المرتبطة بالحاويات البحرية.

https://assets.ippc.int/static/media/files/publication/en/2017/07/Complementary_Action_Plan_CPM12.pdf

³ مدونة الممارسات بشأن تعبئة وحدات نقل الشحنات:

<http://www.imo.org/en/OurWork/Safety/Cargoes/CargoSecuring/Documents/1497.pdf>

⁴ الصفحة الإلكترونية الخاصة بفريق المهام - <https://www.ippc.int/en/core-activities/capacity-development/capacity-development-committee/ic-sub-group/ic-sub-group-sea-container-task-force-sctf/>

القسم الأول: قياس التأثير الناجم عن مدونة الممارسات بشأن تعبئة وحدات نقل الشحنات

من المفهوم أنّ قياس التأثير الناجم عن تطبيق مدونة الممارسات في نظافة الحاويات وحمولتها حول العالم، وتقديم الأدلة لدعم التوصيات الصادرة عن فريق المهام فكرة جيّدة.

1-1 الاستبيان بشأن الحاويات البحرية

تم توزيع استبيان لرصد نظافة الحاويات البحرية على الأطراف المتعاقدة في مارس/آذار 2019 بغية المساعدة في تقييم ما يلي:

- مستوى الرصد الحالي الذي تمارسه المنظمات الوطنية لوقاية النباتات على الحاويات البحرية
- ومدى قيام المنظمات الوطنية لوقاية النباتات بتنفيذ الخطوط التوجيهية الحالية للقطاع بشأن نظافة الحاويات
- ونوع البيانات التي تجمعها المنظمات الوطنية لوقاية النباتات حاليًا بشأن نظافة الحاويات

وقد طُلب من المنظمات الوطنية لوقاية النباتات أن تقدّم البيانات التي جمعتها إلى فريق المهام. وقد بقي هذا الاستبيان مفتوحًا للإجابة عليه لمدة خمسة أشهر، بيد أن معدّل الاستجابة لم يكن مرتفعًا إذ أن 36 في المائة فقط من الأطراف المتعاقدة (66 طرفًا) قد استكمل الاستبيان بشكل تام أو جزئي (مع مشاركة طرفين غير متعاقدين اثنين كذلك). وبالتالي، لا تظهر النتائج الحالية لدى جميع المنظمات الوطنية لوقاية النباتات بصورة تامة، ولذا يجب أن تفسّر بتأنّ. ولم يتمكن فريق المهام من قياس بدقة مدى تطبيق مدونة الممارسات بشأن تعبئة وحدات نقل الشحنات وذلك بسبب ندرة البيانات ذات الصلة. ورغم المعلومات الواردة من بعض المنظمات الوطنية لوقاية النباتات، فإنّ كمية البيانات الضئيلة وغياب إمكانية مقارنة البيانات ببيانات خط الأساس، تمسّ بصلاحية النتائج الإحصائية. ويرد موجز ونبذة عن نتائج الاستبيان في المرفق 1 بمهذ الوثيقة. أما التقرير الكامل عن نتائج الاستبيان فمتاح على البوابة الدولية للصحة النباتية⁵

2-1 المسوح الوطنية بشأن الحاويات البحرية:

تشكّل المسوح الوطنية التي تنفّذها المنظمات الوطنية لوقاية النباتات بشأن نظافة الحاويات البحرية الأسلوب الرئيسي لتجميع البيانات بشأن نظافة الحاويات البحرية. وقد وضع فريق المهام خطوطاً توجيهية للمسوح المتعلقة بالحاويات البحرية لصالح المنظمات الوطنية لوقاية النباتات⁶ لضمان اضطلاع هذه الأخيرة بعمليات التفتيش وتسجيل بيانات التلوث بطريقة موحّدة.

بيد أنّ المسوح الوطنية المتعلقة بالحاويات البحرية لا تتقدّم على النحو الذي كان مرجحاً ولا تجرّيها سوى قلة قليلة من البلدان كأستراليا وكندا والصين وكينيا ونيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية.

⁵ نتائج الاستبيان بشأن الحاويات البحرية لعام 2019 الخاص برصد نظافة الحاويات البحرية -

https://assets.ippc.int/static/media/files/publication/en/2019/11/Sea_container_questionnaire_on_monitoring_of_sea_container_cleanliness_final_191111.pdf

⁶ الخطوط التوجيهية للمسوح المتعلقة بالحاويات البحرية لأجل المنظمات الوطنية لوقاية النباتات - <https://www.ippc.int/en/publications/87069/>

وقد ناقش فريق المهام السبل الأخرى التي تتيح قياس مدى تطبيق مدونة الممارسات واستنتج أنه لن يتمكن حاليًا من تقييم هذه الأخيرة بسبب قلة البيانات ذات الصلة الصادرة عن المسوح الوطنية، رغم جمع بعض المنظمات الوطنية لوقاية النباتات للبيانات. وتم الاتفاق على ضرورة جمع المزيد من البيانات لإجراء تحليل صحيح إحصائيًا. كما أشار إلى أنه من المفيد توفر بيانات لخط الأساس، وأن تعيين فترة 5 سنوات فقط لقياس مدى تطبيق المدونة غير كاف. ويدرك فريق المهام أنه من الصعب قياس تأثير تطبيق مدونة الممارسات لأنه ثمة عدد قليل من المنظمات الوطنية لوقاية النباتات التي تستطيع إجراء هذه المسوح، ولأنّ تقارير القطاع عن نتائج المسوح غير متاحة للمنظمات الوطنية لوقاية النباتات، وبسبب غياب بيانات خط الأساس لقياس تأثير تطبيق مدونة الممارسات. وقد اتفق فريق المهام خلال اجتماعه الافتراضي في أكتوبر/ تشرين الأول 2020، على البحث في إمكانية أن تؤدي إزالة بعض الخانات من نموذج التفتيش في الخطوات التوجيهية المخصصة للمنظمات الوطنية لوقاية النباتات والخاصة بالمسوح الوطنية بشأن الحاويات البحرية، إلى تحسين عملية الإبلاغ من جانب هذه المنظمات. وبالإضافة إلى ذلك، رأى فريق المهام أنه قد يكون من المفيد أن تعدّ المنظمات الوطنية لوقاية النباتات مقالات قصيرة عن مخاطر الآفات في مسار الحاويات البحرية وتقدمها ليتم نشرها على البوابة الدولية للصحة النباتية، وتشاركها مع سائر المنظمات الوطنية والإقليمية لوقاية النباتات والقطاع ومختلف المجالات المختصة بالتجارة. وأخيرًا، سيواصل فريق المهام عمله بشأن التوصيات المتعلقة بالحاويات البحرية التي سيقدمها إلى الهيئة في عام 2022. وتمت الإشارة إلى أنه ثمة حاجة إلى الاضطلاع بمزيد من العمل لتشجيع الأطراف المتعاقدة على جمع البيانات للمساعدة في قياس مدى تطبيق مدونة الممارسات.

3-1 مسوح القطاع

قام ممثلو القطاع بإبلاغ فريق المهام أنهم ليسوا في وضع يمكنهم من تنفيذ مسوح تشمل القطاع كما سبق الاتفاق عليه. إلا أن إمكانية إدراج معيار النظافة في برامج التفتيش ضمن إطار مدونة الممارسات قد تساعد في جمع البيانات، ما سيساعد في قياس مدى تطبيق مدونة الممارسات. وإنّ التعاون مع المنظمة البحرية الدولية في هذا الصدد مستمر، غير أنّ اجتماعات المنظمة البحرية الدولية وأنشطتها معلقة حاليًا بسبب جائحة كوفيد-19. وفي الفترة الأخيرة، استهلّت المنظمة البحرية الدولية الجولة الرابعة من المناقشات بشأن إدراج المسائل المتعلقة بالنظافة في إطار عمل المجموعة المعنية بالمراسلات التابعة لها والمكلفة بوضع اقتراحات لتعديل برامج التفتيش لدى المنظمة البحرية الدولية. ودعمًا لهذا العمل، أدلت أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ببيان رسمي رفيع المستوى خلال الدورة الثانية بعد المائة للجنة السلامة البحرية التابعة للمنظمة البحرية الدولية، التي عقدت بصورة افتراضية في نوفمبر/ تشرين الثاني 2020.

4-1 البحث في إمكانية الاستعانة بالمشغلين الاقتصاديين المعتمدين وبمؤدج بيانات منظمة الجمارك العالمية لأغراض

نظافة الحاويات البحرية

ناقش فريق المهام إمكانية وجدوى الاستعانة بالمشغلين الاقتصاديين المعتمدين للمساعدة في ضمان نظافة الحاويات البحرية (فإن الاستعانة بالمشغل الاقتصادي المعتمد على نطاق أوسع قيد النقاش حاليًا لدى منظمة الجمارك العالمية) واستخدام نموذج بيانات منظمة الجمارك العالمية لتتبع المعلومات بشأن نظافة الحاويات البحرية.

ويستند إطار العمل الحالي للمشغلين الاقتصاديين المعتمدين على الشروط الجمركية، وليس مفصلاً لمراعاة جوانب الصحة النباتية. واعتبر فريق المهام أنه يجب البحث في الاستعانة بالمشغلين الاقتصاديين المعتمدين لضمان استيفاء اشتراطات الصحة النباتية. كما يجب النظر في إمكانية صياغة إطار عمل للصحة النباتية مشابه لإطار معايير تأمين وتيسير التجارة العالمية. واعتبر فريق المهام أنه في حال قامت منظمة وطنية لوقاية النباتات بالتثبت من صلاحية المشغلين الاقتصاديين المعتمدين، وفي حال الاعتراف بالمعايير من قبل جميع الوكالات الوطنية المعنية بصورة متبادلة، فسيتمكن حينئذ إصدار إذن وطني للمشغلين الاقتصاديين المعتمدين والاستعانة بهم، في جملة أمور، للمساعدة في ضمان استيفاء اشتراطات الصحة النباتية.

وفي ما يخص نماذج بيانات منظمة الجمارك العالمية لغاية رصد نظافة الحاويات البحرية، ينبغي إجراء دراسة جدوى لفهم العملية وتوضيح هوية أصحاب المصلحة وكيف ومتى سيقومون بجمع البيانات على امتداد مسار الحاويات البحرية، وتقديم تلك البيانات. ولهذا الغاية، تكون قيمة المعلومات المتعلقة بمرحلة ما قبل وصول الحاوية البحرية مهمةً بحسب ما أثبتته تجربتي أستراليا ونيوزيلندا. فإن كلا البلدين يفرضان على المستورد تقديم تصريح يؤكد نظافة الحاويات البحرية. وفي حال التخلف عن تقديم التصريح يتم تنفيذ عمليات تفتيش تستهدف الحاويات البحرية خصيصاً. أما مسك السجلات فيتمّ حالياً بطريقة يدوية، ولكن صياغة نماذج للبيانات قد تساعد في تجميع المعلومات والمساهمة في عمليات أكثر كفاءة للمنظمات الوطنية لوقاية النباتات ولأصحاب المصلحة المعنيين. وقد وافق فريق المهام على النظر في إمكانية إدراج خانات إضافية إلى تصاريح الاستيراد الجمركية والتي يمكن إدراجها لاحقاً في نموذج البيانات التابع لمنظمة الجمارك العالمية. وثمة حالياً اقتراح ضمن منظمة الجمارك العالمية بشأن "التعاون بين الجمارك والوكالات الزراعية الغذائية"، وسيكون من المناسب أن تبذل المنظمات الوطنية لوقاية النباتات الجهود للاتصال بنظيراتها الوطنية في الجمارك بهدف استكشاف الأنشطة والتجارب الجارية المتاحة على المستوى الوطني، وتشجيع نظرائها على دعم مبادرات فريق المهام عند حضور اجتماعات منظمة الجمارك العالمية. ويمكن استخدام هذه المعلومات أيضاً لتوعية مجتمعي الاتفاقية الدولية ومنظمة الجمارك بشأن سبل التعاون المحتمل.

أما البحث في احتمال الاستعانة بمشغلين اقتصاديين معتمدين ونماذج بيانات منظمة الجمارك العالمية فيجري حالياً على مستويين: حيث إنّ ممثلي المنظمات الوطنية لوقاية النباتات لدى فريق المهام سيتعاونون مع نظرائهم من البلدان الأخرى، فيما ستقوم أمانة الاتفاقية الدولية بتناول المسألة من زاوية عالمية عبر تعاونها مع أمانة منظمة الجمارك العالمية. وقد أرجئ اجتماع منظمة الجمارك العالمية المخصص للمشغلين الاقتصاديين المعتمدين. ولكن، عقدت أمانتا الاتفاقية الدولية ومنظمة الجمارك العالمية اجتماعاً افتراضياً لمناقشة السبل المحتملة لإدراج الجوانب/المعايير المتعلقة بالصحة النباتية في إطار العمل العالمي للمشغلين الاقتصاديين المعتمدين.

5-1 برامج التفتيش التابعة للمنظمة البحرية الدولية

قامت اللجنة الفرعية المعنية بنقل البضائع والحاويات في دورتها السادسة بإنشاء مجموعة للمراسلات مكلفة بالبحث في مسائل التلوث ومكافحة الآفات ذات الصلة ببرامج تفتيش وحدات نقل الشحنات للمنظمة البحرية الدولية، مع مراعاة مدونة الممارسات. ويعمل فريق المهام وأمانة الاتفاقية الدولية منذ مدة على إدراج مسائل نظافة الحاويات البحرية في برامج تفتيش المنظمة البحرية الدولية، من خلال مشاركة أمانة الاتفاقية الدولية وممثلين عن القطاع لدى فريق المهام في مجموعة

المراسلات، من خلال المشورة التي تسديها المنظمات الوطنية لوقاية النباتات العديدة عبر ممثلها لدى مجموعة المراسلات. وفي حال إدراج المسائل المتصلة بالتلوث في برامج التفتيش التابعة للمنظمة البحرية الدولية، فسوف يساعد ذلك أوساط الاتفاقية الدولية على تحديد عدد حالات التلوث بالآفات في وحدات نقل الشحنات وحمولاتها، ويستكمل البيانات التي تجمعها المنظمات الوطنية لوقاية النباتات ما يساعد بالتالي في تحديد طرق لإدارة مخاطر الآفات المرتبطة بحركة وحدات نقل الشحنات وحمولاتها على المستوى العالمي.

واستهلت المجموعة المعنية بالمراسلات جولتها الأخيرة من المناقشات الفنية بشأن احتمال إدراج معيار النظافة في برنامج تفتيش وحدات نقل الشحنات للمنظمة البحرية الدولية. وسوف تناقش اللجنة الفرعية المعنية بنقل البضائع والحاويات في اجتماعها السابع إدراج 'التلوث' وتتخذ القرارات ذات الصلة. ومن المهم للغاية أن تعمل الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية الدولية مع جهات الاتصال الوطنية التابعة للمنظمة البحرية الدولية لتوضيح أهمية هذا العمل والمساعدة في ضمان اتخاذ اللجنة الفرعية المعنية بنقل البضائع والحاويات في اجتماعها السابع قرارًا يصبّ في مصلحة مجتمع الصحة النباتية.

القسم الثاني: التوعية بمخاطر الآفات المتصلة بالحاويات البحرية

1-2 تنقيح مدونة الممارسات بشأن تعبئة وحدات نقل الشحنات

قررت اللجنة الاقتصادية لأوروبا والمنظمة البحرية الدولية، وهما منظمتان راعيتان لمدونة الممارسات، فتح باب تنقيح مدونة الممارسات. وسيتم تشكيل مجموعة من الخبراء وتكليفها بالنظر في مواطن النقص التي تتخلل مدونة الممارسات وعرض مقترحات لتحسينها. ويوجد بين أمانة الاتفاقية الدولية واللجنة الاقتصادية لأوروبا والمنظمة البحرية الدولية اتفاق أولي بشأن المساهمة في عملية التنقيح هذه. وبحال إنشاء مجموعة الخبراء المذكورة ستنظر أيضاً في استخدام/تقديم "تطبيق إلكتروني" لدعم تطبيق مدونة الممارسات. وقد ناقش فريق المهام مُجْمَعًا مختلفة للإدلاء بالتعليقات بهدف تحسين مدونة الممارسات. واقترح تجميع المسائل المتصلة بمخاطر الآفات ضمن قسم محدد من مدونة الممارسات. وستتم مراجعة نصّ مدونة الممارسات كاملاً بهدف توضيح المسؤوليات والإجراءات الواجب اتخاذها من قبل الجهات التي تشرف على وحدات لنقل البضائع، على طول سلسلة الإمداد.

وأبلغت أمانة الاتفاقية الدولية بأن فترة تنقيح مدونة الممارسات تعتمد على المدخلات/ قرار منظمة العمل الدولية، وهي أحد الجهات المشاركة في رعاية مدونة الممارسات. ومن المتوقع أن يصدر القرار النهائي في عام 2021. ويتيح ذلك الوقت لفريق المهام ليقوم على مستواه بمناقشة واقتراح تعديلات تتعلق بمسائل التلوث في مدونة الممارسات. وتعترم أمانة الاتفاقية الدولية الاتصال بأمانة اللجنة الاقتصادية لأوروبا لاستيضاح ما إذا كان التكليف بتنقيح مدونة الممارسات قد صدر بالفعل. وبناء على التعليقات الواردة من اللجنة الاقتصادية لأوروبا، سيجري تحديد الإطار الزمني لوضع الاقتراحات ليقوم فريق المهام بتحديث مدونة الممارسات.

2-2 سلاسل إمدادات الحاويات البحرية ونظافتها في إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات: دليل توجيهي لأفضل الممارسات صادر عن الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بشأن تدابير الحد من التلوث بالآفات

قام فريق المهام بصياغة الوثيقة الإرشادية للاتفاقية الدولية بعنوان "سلاسل إمدادات الحاويات البحرية ونظافتها: دليل توجيهي لأفضل الممارسات صادر عن الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بشأن تدابير الحد من التلوث بالآفات" والمنشور الإعلامي المتصل بها بعنوان "خفض انتشار الآفات الغازية عن طريق الحاويات البحرية"، وقد وافقت عليهما لجنة التنفيذ. وتحدد هاتان الوثيقتان الأطراف الرئيسية الضالعة في سلاسل إمدادات الحاويات الدولية وتصفان دورها ومسؤولياتها على صعيد الحد من التلوث بالآفات الظاهر للعيان في الحاويات البحرية وحمولاتها، وأفضل الممارسات التي يمكن لتلك الجهات اتباعها تحقيقًا لتلك الغاية. وتتوجه الوثيقتان إلى جميع أصحاب المصلحة المعنيين في سلاسل إمدادات الحاويات البحرية وهما متاحتان على البوابة الدولية للصحة النباتية.⁷

3-2 حلقة عمل دولية بشأن الحاويات البحرية

أجرى فريق المهام مناقشة بشأن حلقة عمل تجمع بين المنظمات الوطنية لوقاية النباتات وبين القطاع وتتناول نظافة الحاويات وذلك بقيادة مبادرة شمال أمريكا بشأن الحاويات البحرية ومجموعة البنك الدولي، ومن المزمع حاليًا عقدها في عام 2021. وترمي حلقة العمل تلك إلى المساعدة في تعريف ووصف أدوار ومسؤوليات مختلف أصحاب المصلحة المعنيين بسلسلة إمدادات الحاويات وحمولتها، وتحديد طرق لخفض خطر تلوث الحاويات وحمولتها بالآفات. وبالإضافة إلى الأطراف المتعاقدة والمنظمات الوطنية لوقاية النباتات ومثلي القطاع والمنظمات الدولية الأخرى التي اقتصت تاريخيًا بنظافة الحاويات البحرية، ستم دعوة بائعي التجزئة والمستوردين والمصدرين أيضًا وتشجيعهم على التواصل مع صغار الموردين والجهات المعنية بالتعبئة. ويفترض بالمشاركين في حلقة العمل عرض مقترحات قابلة للتطبيق وعملية وواقعية، من أجل تيسير صياغة التوصيات التي سترفع إلى الدورة السادسة عشرة للهيئة (2022).

4-2 التوصية السادسة الصادرة عن هيئة تدابير الصحة النباتية بشأن الحاويات البحرية

يعمل فريق المهام على التوعية بمخاطر الآفات المرتبطة بحركة الحاويات البحرية. وقد استعرض فريق المهام التوصية السادسة⁸ الصادرة عن هيئة تدابير الصحة النباتية بشأن الحاويات البحرية التي تم اعتمادها بدايةً في عام 2015، وتم إدخال تعديلات حبرية عليها في عام 2017، واقترح تنقيح هذه التوصية لتعكس العمل المنجز بشأن هذه المسألة. وقد وافقت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات على هذا الطلب وستدعى الهيئة إلى الموافقة على هذا التنقيح.

⁷ سلاسل إمدادات الحاويات البحرية ونظافتها في إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات: دليل توجيهي لأفضل الممارسات صادر عن الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بشأن تدابير الحد من التلوث بالآفات والمنشور الإعلامي بعنوان "خفض انتشار الآفات الغازية عن طريق الحاويات البحرية" -

<https://www.ippc.int/en/publications/88509/>

⁸ التوصية السادسة الصادرة عن هيئة تدابير الصحة النباتية بشأن الحاويات البحرية: <https://www.ippc.int/en/publications/84233/>

وإنَّ الهيئة مدعوة إلى:

- تشجيع الأطراف المتعاقدة على وضع/إجراء مسوح تتعلق بالحاويات البحرية بموجب الخطوط التوجيهية لمسوح الحاويات البحرية التابعة للاتفاقية الدولية كي تستخدمها المنظمات الوطنية لوقاية النباتات، ورفع نتائج المسوح إلى أمانة الاتفاقية الدولية
- والأخذ علمًا بموجز الاستبيان الخاص برصد نظافة الحاويات البحرية (المرفق بهذه الوثيقة والذي يجب إرفاقه بتقرير الهيئة)
- والإحاطة علمًا بعمل أمانة الاتفاقية الدولية وفريق المهام بشأن إدراج نظافة الحاويات البحرية في معايير برامج تفتيش وحدات نقل الشحنات التابعة للمنظمة البحرية الدولية
- وتشجيع الأطراف المتعاقدة على التواصل مع جهات الاتصال الوطنية الموافقة لها لدى المنظمة البحرية الدولية من أجل دعم إدراج نظافة الحاويات البحرية ضمن معايير برامج تفتيش وحدات نقل الشحنات التابعة للمنظمة البحرية الدولية
- والطلب إلى أمانة الاتفاقية الدولية وفريق المهام مواصلة البحث في إمكانية الاستعانة بالمشغلين الاقتصاديين المعتمدين وب نماذج بيانات منظمة الجمارك العالمية
- والأخذ علمًا بتدابير أمانة الاتفاقية الدولية وفريق المهام بشأن تحديث مدونة الممارسات المشتركة بين المنظمة البحرية الدولية ومنظمة العمل الدولية واللجنة الاقتصادية لأوروبا، وإمكانية اشتراك منظمة الأغذية والزراعة في رعاية مدونة الممارسات تلك
- والأخذ علمًا بالوثيقة التوجيهية المعنونة "سلاسل إمدادات الحاويات البحرية ونظافتها في إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات: دليل توجيهي لأفضل الممارسات صادر عن الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بشأن تدابير الحد من التلوّث بالآفات"
- والأخذ علمًا بالنشرة الإعلامية المعنونة "خفض انتشار الآفات الغازية عن طريق الحاويات البحرية"
- والطلب من فريق المهام استعراض التوصية السادسة الصادرة عن هيئة تدابير الصحة النباتية بشأن الحاويات البحرية وتنقيحها عملاً بالإجراءات المتبعة بالنسبة إلى توصيات الهيئة.

المرفق 1 - موجز ونبذة عن نتائج الاستبيان بشأن الحاويات البحرية المتعلق برصد نظافة الحاويات البحرية

الموجز

تنتقل الآفات الغازية حول العالم ضمن المنتجات الزراعية والحرجية التي نتاجر بها وعلى سطحها. كما تنتقل أيضًا على متن الملايين من مقطورات سلك الحديد والعربات وحاويات الشحن البحري التي تعبر المحيطات والقارات جيمة وذهابًا بواسطة القطارات والشاحنات والسفن.

وقد أنشئ فريق المهام المعني بالحاويات البحرية من أجل دعم تنفيذ "الخطة التكميلية لخفض مخاطر الآفات المرتبطة بحركة الحاويات البحرية" التي أقرتها الهيئة في دورتها الثانية عشرة. وقد وُزِعَ فريق المهام استبيانًا على المنظمات الوطنية لوقاية النباتات من أجل تقييم مستواها الحالي في رصد الحاويات البحرية ونتائجه، وتنفيذها للخطوط التوجيهية الراهنة، وتحديد ماهية البيانات التي يجري تسجيلها والتي ستكون متاحة لتقييمها من قبل فريق المهام.

وقد صيغ الاستبيان ونُفِذَ على الإنترنت بواسطة برمجيات البنك الدولي للمسوح. وقد أرسلت دعوة بواسطة البريد الإلكتروني إلى الأطراف المتعاقدة الـ 183 في الاتفاقية الدولية وكذلك إلى 40 طرفًا محليًا ومراكز معلومات تابعة للأطراف غير المتعاقدة تضمنت رابطًا بالاستبيان على الإنترنت. وقد أرسلت الدعوات ما بين 18 و20 مارس/آذار 2019 مع تحديد موعد 16 أغسطس/آب كمهلة نهائية للإجابة.

وعلى الرغم من التذكير شهريًا بالاستبيان، والطلب إلى مكتب الهيئة بأن تشجع الأطراف المتعاقدة على المشاركة، كان مستوى المشاركة متدنيًا مع قيام 36 في المائة فقط من الأطراف المتعاقدة (66 طرفًا) بإكمال الاستبيان بشكل تام أو جزئي (وقد شارك أيضًا طرفان غير متعاقدين - انظر القسم بشأن الحاويات البحرية على البوابة الدولية للصحة النباتية لمزيد من التفاصيل). وأجابت 32 جهة اتصال على بريد إلكتروني يستفسر عن أسباب عدم الاستجابة. فأفادت أكثر الردود عن عدم توفر الوقت الكافي وعدم وجود عدد كافٍ من الموظفين لتلك الغاية (مثل تغيير الموظفين). وقالت سبع منظمات وطنية لوقاية النباتات إنها لم تجب لأنها لم تعتبر أن الموضوع ذو صلة بها (لكونها من الدول غير الساحلية) فيما أعربت خمس منظمات وطنية لوقاية النباتات عن اهتمامها بالموضوع. وأجابت منظمة وطنية واحدة أنه قد تم جمع بيانات ولكن ليس من قبلها بل من قبل إحدى سلطات الميناء.

ويعني تدني عدد الإجابات أن النتائج لا تعكس مجمل آراء المنظمات الوطنية لوقاية النباتات وأنشطتها المتعلقة بالحاويات البحرية وحمولاتها، ولذا ينبغي تفسيرها بتأن.

وقد تفاوتت المشاركة بحسب الأقاليم، فسجلت أمريكا الشمالية أعلى نسبة مشاركة (بلدين من أصل 2)، فيما كان الشرق الأدنى هو الأقل مشاركة (مع قيام 20 في المائة فقط من مجمل الأطراف المتعاقدة من الشرق الأدنى بالإجابة). ومن حيث الأرقام المطلقة، صدرت معظم الأجوبة عن البلدان الأفريقية (22) وتلاها مشاركون من البلدان الأوروبية (14) وبالتالي يمارس هذان الإقليمان تأثيرًا أكبر في النتائج الإجمالية الواردة في هذا التقرير. ونظرًا إلى العدد المتدني لعمليات المراقبة، لم تُعرض النتائج لكل إقليم بشكل مستقل (لأن هذه الأرقام تستند إلى عمليات مراقبة قليلة جدًا في بعض الأقاليم).

النتائج

ترد النتائج الرئيسية أدناه مع عرضها في الجدول 1 عند أسفل الموجز.

اعتبرت جميع المنظمات الوطنية لوقاية النباتات المجيبة تقريباً أن الحاويات وحمولتها تمثل مخاطرة، ولكن حوالي ربع تلك المنظمات (18 بلداً من أصل 68) اعتبر أن الأمر ينطبق فقط على الحاويات التي تنقل موادّ خاضعة للوائح. ووحدها ثلاثة بلدان لم تعتبر أن الحاويات وحمولتها تشكل مخاطرة، غير أن بلدين منها برّرا ردّيهما بكونهما من البلدان غير الساحلية وبالتالي فهما لا يستقبلان الحاويات البحرية بصورة مباشرة. وقد يبيّن ذلك ضرورة تعزيز التوعية لدى البلدان غير الساحلية وإضافة توضيحات إلى الاستبيانات المستقبلية بأن الحاويات البحرية التي تدخل بلداً ما بصورة غير مباشرة قد تنطوي على مخاطرة بكل الأحوال.

وذكر حوالي نصف المنظمات المجيبة (32 بلداً من أصل 68) أن لديها لوائح معمول بها تتيح لها التعامل مع المخاطرة التي تمثلها الحاويات البحرية وحمولتها. والأرجح أن هذا التقدير غير واف إذ يبدو أن بعض البلدان أساءت فهم السؤال فاعتبرت أنه يعني فقط وجود لوائح تتعلق خصيصاً بالحاويات بدلاً من أي لوائح تسمح بتفتيش الحاويات واتخاذ إجراءات بحق الآفات التي يعثر عليها.

ومن بين المنظمات الوطنية الـ66 التي أجابت عن هذا السؤال، قالت 54 منظمة إنها تفتش الحاويات وحمولتها في إطار عمليات تفتيش مخصصة لهذا الهدف في معظم الحالات (32 منظمة)، وأنها تقوم بذلك أيضاً في إطار عمليات للتفتيش لا تستهدف الحاويات مباشرة (22 منظمة). وعادة ما تقوم المنظمات الوطنية لوقاية النباتات بتفتيش الحاويات تطبيقاً لإجراءات أو خطوط توجيهية وطنية (حيث قام 30 بلداً من أصل 46 بلداً بتفتيش الحاويات). وقد أتى مجيب واحد فقط على ذكر وجود خطوط توجيهية نافذة حالياً في القطاع مثل مدونة الممارسات بشأن تعبئة وحدات نقل الشحنات، والخطوط التوجيهية المشتركة للقطاع بشأن نظافة الحاويات. وقد نفذت عمليات التفتيش بشكل رئيسي في ميناء للتحميل أو للتفريغ أو في مخزن للحاويات أو في موقع لتوضيب البضائع أو تفريغها.

وقال 51 بلداً من أصل 62 إنه قد تم اتخاذ إجراءات أو إصدار تصاريح باتخاذ تلك الإجراءات بشأن حاويات مستوردة أو حمولاتها، فيما قالت 43 منظمة وطنية لوقاية النباتات إنها مارست ذلك على حاويات جاهزة للتصدير. ومن بين البلدان الثمانية التي قالت إنها لا تتخذ أي إجراءات أشار بعضها أنه لا يرى وجود أي مخاطرة، فيما أشار بلد واحد إلى أن تشريعاته لا تنطوي على أحكام في هذا الشأن. أما الإجراء الأكثر شيوعاً بخصوص الحاويات المستوردة فهو رفض تسلمها، مع أن التنظيف و/أو معالجة الحاويات قد وردا بين الردود الشائعة. وبعدّ تنظيف و/أو معالجة الحاويات الإجراء الأكثر شيوعاً للحاويات الجاهزة للتصدير، وقد تساوى عدد المجيبين الذين ذكروا بأنهم قد يقومون بذلك مع تفريغ الحاويات من محتواها أولاً أو بدون تفريغها (وأفاد معظم المجيبين أنهم يقومون بكلا الخطوتين).

وإن حوالي ثلاثة أرباع المنظمات الوطنية لوقاية النباتات التي أجابت عن هذا السؤال (46 من أصل 61 بلداً مجيباً) قد عثرت على آفات أو كائنات أو أنواع أخرى للتلوث. أما المنظمات الـ16 المتبقية فقالت إنها لم تجد شيئاً أو أنها لم تقم بتفتيش الحاويات. وكانت الأجوبة الجاهزة التي اختارها المجيبون أكثر من سواها - والتي انتقاها ما لا يقل عن نصف المنظمات المجيبة، هي التالية:

- الحشرات (الخنفسا والذباب وما شابهها) - اختارها 39 بلدًا⁹
- التربة - اختارها 36 بلدًا
- النباتات/المنتجات النباتية/بقايا النباتات - اختارها 31 بلدًا
- البذور - اختارها 30 بلدًا

وقال جميع البلدان الـ43 - باستثناء أربعة - من التي وجدت آفات في الحاويات والتي أجابت عن سؤال المتابعة هذا، إن الأخيرة تتضمن آفات خاضعة للحجر الزراعي (32 بلدًا) وآفات غير خاضعة له (35 بلدًا)، فيما ذكرت 28 منظمة وطنية لوقاية النباتات عثورها على كلا النوعين. وترد قائمة كاملة بتلك الآفات في الملاحق. ولم يظهر وجود الكثير من الآفات المشتركة، كما لم يتم أكثر من ثلاثة مجيبين بذكر آفات خاضعة للحجر الزراعي، أما بالنسبة إلى الآفات غير الخاضعة للحجر الزراعي فقد ذكرها أربعة مجيبين. وقد وجدت معظم الآفات حية، أو بعضها حي والآخر ميت. ولم يذكر أي مجيب تقريبًا العثور على عينات ميتة لآفات.

ومن أصل المنظمات الـ58 التي أجابت عن هذا السؤال، قالت 36 منظمة إنها لا تملك نظامًا لإدارة المعلومات يمكنها أن تودع فيه المعلومات بشأن الحاويات وحمولاتها. وتقوم البلدان التي تملك نظامًا كهذا عادةً بإدخال معلومات عن وجود الآفات (18 بلدًا) وعن نوع التلوث (17 بلدًا). وقد قام أكثر من نصف البلدان التي تملك نظام معلومات أيضًا بإدخال موقع التلوث (14 بلدًا) ولكن مستوى التلوث (مثلًا مرتفع/منخفض) يسجل بدرجة أقل في تلك النظم (9 بلدان) فيما أن أقلية فقط (5 بلدان) تسجل معلومات عن غياب التلوث، مع الإشارة إلى أن التسجيل المنظم للبيانات ممارسة غير شائعة مع أنها ضرورية لتحديد نسبة الحاويات التي تحتوي على آفات. وأعرب معظم البلدان التي لديها نظام لإدارة المعلومات عن استعدادها لمشاركة هذه المعلومات مع فريق المهام (17 بلدًا).

⁹ ورد في الاستبيان خيار الإجابة هذا تقريبًا في أسفل قائمة الأجوبة الجاهزة تحت بند "حشرات أخرى (بما فيها الخنافس والذباب وغيرها)". وقد اندرج النمل والسوس والدبابير والنحل ضمن خيارات أجوبة جاهزة أخرى، ولذا فهي لا ترد تحت هذه الإجابة.

جدول 1 موجز بالنتائج الرئيسية

عدد البلدان	الأسئلة
68	هل يُنظر إلى الحاويات وحمولتها كمصدر محتمل لانتشار الآفات؟
47	نعم، بغض النظر عن نوع الحمولة
18	نعم، ولكن فقط إن كانت تحمل مواد خاضعة للوائح
3	لا
68	هل توجد لوائح معمول بها لمعالجة مخاطر الحاويات وحمولتها؟
32	نعم
15	يزعم وضعها مستقبلاً
21	لا
66	هل تخضع الحاويات والحمولات لعمليات تفتيش؟
32	نعم، ويتركز التفتيش تحديداً على الحاويات وحمولتها
22	نعم، ولكن ليس بشكل عمليات هادفة تركز على الحاويات تحديداً
17	لا
62	هل تُتخذ تدابير في حال اكتشاف مخاطر في الحاويات وحمولتها؟
51	نعم، بحال الحاويات المستوردة
43	نعم، بحال الحاويات الجاهزة للتصدير
8	لا
61	هل تم العثور على آفات أو كائنات أخرى أو تلوث في الحاويات والحمولات؟
32	نعم، بما فيها آفات خاضعة للحجر الزراعي
35	نعم، بما فيها آفات غير خاضعة للحجر الزراعي
16	لا، لم يعثر على أي آفات أو أن الحاويات والحمولة لم تخضع للتفتيش
58	هل هناك نظام لإدارة المعلومات المتعلقة بالحاويات؟
36	لا
22	نعم (بدرجات متفاوتة)